

السلح النووي الاسرائيلي

مقدمة

لم تهدأ بعد تفاعلات الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي التي وقعت يوم الأحد في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١، والتي أبرزت مدى اتساع التهديد الاسرائيلي لأي عملية تطور تتم داخل البلاد العربية، والتي يفترض أيضاً أن تدفع الكثير من الحكام العرب للتفكير بطريقة جديدة، حول أولويات خططهم السياسية والعلمية والعسكرية ووسائل حمايتها.

وقد سبق هذه الغارة ضجيج كبير أثارته اسرائيل قبل شهر، ويبدو أنه كان تمهيداً لها، حول إمكان امتلاك العراق لسلح نووي في النصف الثاني من الثمانينات. ثم واصل المسؤولون، في اسرائيل، التصريح بأنهم لن يسمحوا بحدوث ذلك. وقد عقب، آنذاك، مسؤول فرنسي كبير، تعليقاً على الحملة السياسية والديبلوماسية التي شنتها اسرائيل ضد فرنسا بسبب موافقتها على بيع العراق مفاعلاً نووياً، بالقول: إن اسرائيل آخر من يحق لها أن تشكو. وكانت تلك إشارة إلى المساعدة النووية التي قدمتها فرنسا إلى اسرائيل في الستينات، والتي توصلت بفضلها - حسب رأي الكثيرين - إلى امتلاك السلح النووي. إن اسرائيل، وهي تهدد وتشن حملتها السياسية والديبلوماسية ضد العراق، تدعي «البراءة»، وتتستر وراء تصريحات غامضة للتشكيك في حقيقة امتلاكها للسلح النووي. وتعالج هذه المادة، بصورة موجزة ومبسطة، موضوع السلح النووي، بدءاً بالسؤال الكبير: هل تمتلك اسرائيل فعلاً سلاحاً نووياً، أم لا؟ وانتهاء بتأثيرات ذلك على الصراع العربي-الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

قبل كل شيء، ينبغي أن نذكر أن اسرائيل لم تعلن عن نفسها كدولة نووية، وانها ما زالت، كما كان حالها منذ بداية برنامجها النووي، تحيط نشاطها، في هذا المجال، بستار كثيف من السرية، وتفرض رقابة صارمة على المعلومات الداخلية المتعلقة به. ولذا،